

تفسير البغوي

84 - قوله تعالى : { فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك } وذلك أن النبي A واعد أبا سفيان بعد حرب أحد موسم بدر الصغرى في ذي القعدة فلما بلغ الميعاد دعا الناس إلى الخروج فكرهه بعضهم فأنزل الله D { فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك } أي : لا تدع جهاد العدو والانتصار للمستضعفين من المؤمنين ولو وحدك فإن الله قد وعدك النصر وعاتبهم على ترك القتال والفاء قوله تعالى : { فقاتل } جواب عن قوله { ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما } فقاتل { وحرص المؤمنين } على القتال أي حضهم على الجهاد ورغبهم في الثواب فخرج رسول الله A في سبعين راكبا فكفاهم الله القتال فقال جل ذكره { عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا } أي : قتال الذين كفروا المشركين وعسى من الله واجب { والله أشد بأسا } أي : أشد صولة وأعظم سلطانا { وأشد تنكيلا } أي : عقوبة